وقد تحولت الحسيدية/التساديكية الى بيروقراطية دينية لها مصالحها الخاصة التي تهدد تلك البيروقراطية الدينية القديمة — الحاخامية والحاخامات . وحتى تتدعم ركائز هذه البيروقراطية لجأ الحسيديون لتغيير الصلوات واقتباس بعض العادات السفاردية (رغم انهم اشكناز) (٧٩) كما كان لهم طريقتهم الخاصة في الانشاد ، بل انهم كثيرا ما كانوا يشيدون معابدا خاصة بهم . وقد ركزوا على أساس تحكم الحاخامات في الجماهير اليهودية اي القوانين الخاصة بالطعام ، فعدلوا طريقة الذبح واصروا على طريقة معينة لهم وسكينا خاصا (٨٠) ، اي انه اصبح من الضروري لليهودي الحسيدي ان ينصرف عن الحاخام ليلجأ الى البيروقراطية الحسيدية حتى يحصل على طعامه الشرعي الذي يذبحه الذابح الشرعي . واينما كان للحسيديين اليد الطولى كانوا ينصبون تساديك بدلا من الحاخام مما تسبب في سقوط ارستقراطية الجيتو التقليدية . وناصب الحاخامات بدورهم الحسيدية العداء ، فشنوا الحملات العنيفة عليهم ، واطلق على هذا الفريق اسم « المتنجديم » اي الخصوم . وقد اعترفت الحكومتان الروسية والبولندية بالفريقين ، وكثيرا ما كان احد الفريقين يستعدي الحكومة على الفريق الاخر (٨١) .

ولكن الحسيدية رغم انها حركة واحدة الا انها انقسمت الى فرق متعددة ، ولعل اهم سبب لهذه الانقسامات هو ان كل جماعة كانت تدور حول تساديك واحد تتشبه به وباقواله وافعاله ، وكان من مصلحة كل تساديك ان يكون له اسرته وعرشه وبلاطه . وقد اتجهت بعض الفرق اتجاها صوفيا محضا بينما اتجه بعضها مثل حركة حبد اتجاها صوفيا ذهنيا يعتمد على دراسة القبالة والتلمود ، ولذلك اسست هذه الحركة الاخيرة مدارس تلمودية (٨٢) . وقد سببت الانتماءات القومية المختلفة للحسيديين الانقسام ايضا ، ففي اثناء الحروب النابليونية وجد الحسيديون الروس انفسهم ضد الحسيديين البولنديين ، وادعى حسيديو كل فريق ان تساديكييهم قد انضموا لاحد الاطراف المتنازعة وانهم استخدموا قوتهم السحرية لتحقيق النصر (ويبدو ان القوة السحرية للفريق البولندي كانت اضعف من قوة الفريق الروسي لان نابليون قد اندحر في النهاية !) ولكن من المعروف ان احد التساديكيين كان يميل الجانب الروسي ، كما ان شنيؤر زلمان مؤسس حركة حبد الحسيدية طالب اتباعه بالتجسس لحساب روسيا (٨٣) .

وعلى الرغم من الانقسامات والخلافات بين الحسيدية واليهودية الحاخامية الا انهم قد وحدوا صفوفهم في النهاية بسبب انتشار العلمانية والاستنارة والنزعات الثورية بين اليهود ، الامر الذي هدد كل البيروقراطيات الدينية من جذورها مما جعلها تتناسى خلافاتها (٨٤) . ومما ساعد على هذا الامر ، ان القهال كان قد تداعى كاطار تنظيمي وكان لا بد وان يحل محله اطار اخر واكتشف « المتنجديم » ان الحركة الحسيدية تقدم اطارا تنظيميا جديدا يمكنه ان يحل محل القهال ، ولذا انتشرت الحسيدية لا جغرافيا وحسب ، وانما عبر حدود الطبقات (٨٥) . وبذلك اصبحت الحسيدية اول حركة ماشيحانية تعرفها اليهودية وتقبل من جانب الحاخامات بل وتستوعب استيعابا كاملا في اليهودية ، وانضمت الجماهير الحسيدية لليهودية الارثوذكسية وجماعة اجودات اسرائيل (٨٦) . وقد اتت النازية على المراكز الرئيسية للحسيدية في شرق اوروبا (٨٧) ، ويظل هناك مركزان اساسيان للحسيدية ، واحد في الولايات المتحدة واخر في اسرائيل (٨٨) . وقد اتسم موقف بعض الحسيديين في بداية الامر بمعارضة الدولة الصهيونية لما تصوره باطلا بالاتجاهات العلمانية في الحركة الصهيونية ، كما انهم اعتبروا ان العودة الماشيحانية دون ماشيح هي هرطقة دينية وهم في هذا يتبعون اجودات اسرائيل (٨٩) ، ولكن بعد تكثيف النشاط الصهيوني تغير موقف الحسيديين اذ بدأوا يتجاوبون معه بل ان متحدثا باسم الحسيديين رفض قرار تقسيم فلسطين في احدى مؤتمرات اجودات اسرائيل حتى يتسنى اقامه دولة يهودية خالصة في كل ارتس يسرائيل ، ولكن بعد انشاء الدولة